

الباب الاول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تطور تكنولوجيا وسائل الإعلام المعلوماتية قد شهد تسارعاً هائلاً، سواء في مجال وسائل الإعلام الإلكترونية أو المطبوعة. في الوقت الحاضر، لم تعد المعلومات تستند فقط إلى وسيلة أو وسيلتين، بل تأتي من أنواع مختلفة من الوسائل الإعلامية. الوسائط كأداة لنقل المعلومات تلعب دوراً مهماً بسبب تأثيرها الكبير على الحياة الاجتماعية. لقد أحدثت الوسائط ثورة في طريقة تواصل الإنسان، مما أدى إلى استبدال الطرق التقليدية للتواصل المباشر بين الأفراد. المنصات الإعلامية المختلفة مثل الراديو، والتلفزيون، والصحف، والمجلات، والكتب، والإنترنت، والأشرطة CD، والأفلام، تساهم الآن في تدفق المعلومات إلى المجتمع. تأثير الوسائط، لا سيما الوسائط الإلكترونية مثل الهواتف المحمولة والأجهزة الذكية، كبير جداً لدرجة أن حياتنا اليومية لا يمكن الاستغناء عنها. المعلومات التي تغمر عقولنا من مختلف الوسائط تظهر مدى قوة وأهمية دور الوسائط في تشكيل الرأي والمواقف المجتمعية. لذلك، يمكن القول أن حياة الإنسان حالياً تعتمد بشكل كبير على الوسائط.

من ناحية أخرى، تشمل القيم الدينية جميع جوانب حياة الإنسان المرتبطة بتعاليم الدين، سواء كانت عقيدة، شريعة، أو أخلاق، وجميعها تستند إلى القرآن والسنة. من خلال الرسائل الدينية، يمكن نقل الوحي إلى البشر. ومع ذلك، فإن التطور السريع في الوقت الحالي يجعل القيم الدينية في الحياة اليومية تتلاشى تدريجياً. لذلك، ينبغي على الجيل الجديد دائماً تطبيق والحفاظ على القيم الإسلامية في جميع نشاطاته الحياتية. يتم تنفيذ ذلك من خلال التعود على القيام بالأنشطة الجيدة والإيجابية، مثل اختيار الأمثلة السلوكية الجيدة لتكون قدوة. بهذه الطريقة، يمكن للشباب الحفاظ على القيم الدينية في ظل تيار الحداثة المستمر في التطور.

وسائل الإعلام تصبح وسيلة هامة لإيصال الرسائل الدينية إلى الجمهور. وإحدى الوسائل الفعالة في إيصال رسالة إيجابية إلى المجتمع هي الأفلام، أي الأفلام التي تحتوي على القيم الدينية. يمكن القول إن الفيلم وسيلة فريدة وجذابة مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، نظراً لطبيعته الحرة والمرنة. الفيلم هو شكل من أشكال وسائل الإعلام التي تستخدم العناصر السمعية والبصرية لنقل المعلومات إلى المشاهدين الذين يتجمعون في مكان معين. بالطبع، الأفلام تحظى باهتمام كبير من المجتمع لأنها وسيلة لنقل مضمون الرسالة إلى الجمهور من خلال المشاهدة الدقيقة، وهي إحدى الطرق الأكثر فعالية للتواصل مع المجتمع الواسع لتحقيق هدف معين. لأن الأفلام، مقارنة بقراءة نص أو الاستماع إلى محاضرة، تُفهم وتُحفظ بشكل أسهل بكثير من قبل المشاهدين. يمكن عرض الفيلم مرارًا وتكرارًا في مواقع مختلفة ومع مشاهدين مختلفين. من خلال المشاهدة، يمكن للجمهور الحصول على الرسالة التي يحتويها الفيلم. كأحد أشكال وسائل الاتصال الجماهيري، لا يعكس الفيلم الواقع فقط، بل يساهم أيضًا في تشكيل الواقع. في هذا السياق، يمتلك الفيلم القدرة على إيصال الرسالة نفسها في الوقت نفسه، بغض النظر عن الأهداف المختلفة التي تنبع من الحالة الاجتماعية، العمر، الدين، العرق ومكان الإقامة (سري وحيوني، ٢٠٠٩: ١).

تتسارع وتيرة تطور صناعة السينما عالميًا في الوقت الحالي، حيث تحتاج هذه الصناعة العالمية إلى التنافس وابتكار حلول جديدة لتلبية احتياجات المستهلكين. ومع مرور الوقت، لم تعد الأفلام موجهة فقط للبالغين، بل أيضًا لجميع الفئات بما في ذلك الأطفال. ابتداءً منما يرونه ويسمعونه، تعتبر الأفلام وسيلة مناسبة لتقديم التعليم لهم. لأن الجيل الشاب يجب أن يُزرع فيه القيم الإسلامية أو الدينية منذ الصغر، حتى يتمكن كل شيء جيد من الالتصاق بشخصيتهم حتى يصبحوا بالغين. مثل النبات، فإن الأطفال هم بذور يجب رعايتها وحمايتها منذ الصغر، لكي يتمكنوا فيما بعد من النمو بشكل جيد. في هذا السياق، يشعر الباحث بالاهتمام بتناول فيلم رسوم متحركة باللغة العربية كجسر لدراسته. على الرغم من أن ليس جميع الأطفال يفهمون الغرض من محتوى الفيلم، إلا أن الفيلم باللغة العربية على الأقل يمارس ويعلم الأطفال أهمية تعلم وممارسة اللغة العربية منذ الصغر.

فيلم مسلسل الإمام البخاري هو فيلم كرتوني باللغة العربية يدور حول عالم عظيم في مجال الحديث وهو الإمام البخاري. العلامة المحدث اسمه الكامل أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي. ولد يوم الجمعة ١٣ شوال سنة ١٩٤هـ/٨١٠م ببخارى. يحكي هذا الفيلم قصة حياة عالم محدث مشهور بكتابه الحديث وهو صحيح البخاري، ابتداء من قصة طفولته، الذي كان مولعا بحفظ الأحاديث، ولا شك أنه كان يتمتع بذكاء فوق المتوسط مما جعله قادرة على حفظ آلاف الأحاديث في وقت قصير. لا يقتصر الأمر على الحفظ فحسب، بل يمارس دائماً السلوكيات والأفعال المتوافقة مع حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم في أنشطته اليومية. ففي هذا الفيلم يوضح مدى نبل أخلاق الإمام البخاري الذي كان يقلد دائماً أخلاق النبي الذي كان من المفترض أن يكون قدوة حسنة لقومه.

استناداً إلى بعض الدلائل المذكورة أعلاه، قرر الباحثة في النهاية إجراء دراسة أعمق لفيلم الرسوم المتحركة للمسلسل للإمام البخاري من أجل فهم القيم الدينية الموجودة في الفيلم باستخدام تحليل السيمائي لتشارلز ساندرز بيرس.

ومن بين البيانات التي وجدها الباحثة، يعتبر مثلاً على مشهد في الفيلم يحمل قيم دينية هو كما يلي:



الصورة ١,١ (الحلقة ١: ٠٥:٥٥ - ٠٦:٣٦)

أ: تصدقت علي اليوم باكبر صدقه وصلتني في حياتي

ب: كيف انا لم اعطيك مالا

أ: اعطيتني ما هو اغلى من المال. انا امكت هنا منذ سنوات طويله كثيرون

يتصدقون عليك ولكنك ب: انت الوحيد الذي كنت لي يا ابي

أ: وهل هذه صدقه؟

ب: نعم. قال رسول الله ص.م. الكلمة الكلمة الطيبة الصدقة

في هذه اللقطة، يُظهر رجل كبير يتحدث مع طفل صغير. ثم يُظهر الطفل رغبته في إعطاء صدقة من المال ولكنه نسي أن يحمل المال معه، فيطلب الإذن من الرجل الكبير للعودة إلى المنزل، ولكن عندما يسمع الطفل يطلب إذنه باستخدام كلمة "يا أبي"، يتأثر الرجل الكبير بهذا، ويعتبر أنه لأول مرة يُنادي بالأب، وهو أمر أكثر قيمة من الصدقة المالية، وهو الكلمة الطيبة.

العلامة التمثيلية (R) في هذه اللقطة هي قطعة من المشهد والحوار في الصورة ١، ثم المعنى المفهوم (I) هو توجيه لإعطاء الصدقة سواء كانت مادية أو من خلال الكلمات الطيبة التي تشمل السلوك الحسن تجاه الآخرين. والكائن (O) في هذه اللقطة هو كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم: "الكلمة الطيبة الصدقة"، والتي تعني "الكلمة الطيبة هي الصدقة."

ب. تحديد البحث

قام الباحثة بصياغة المشكلة طلاقاً من خلفية البحث السابقة في البحث الرئيسي الذي يدور

حول الأمور التالية:

١. ما هي القيم الدينية التي يتم توجيهها في فيلم المسلسل الرسوم المتحركة للإمام البخاري؟

٢. كيف يتم تحليل السيميائي تشارلز بيرس على القيم الدينية الموجودة في فيلم المسلسل الرسوم المتحركة للإمام البخاري؟

ج. أهداف البحث

من خلال صياغة المشكلات المذكورة أعلاه، يكون الهدف الرئيسي لهذا البحث هو كما يلي:

١. تحليل القيم الدينية التي تحتويها فيلم المسلسل الرسوم المتحركة للإمام البخاري.
٢. تحليل القيم الدينية الموجودة في فيلم المسلسل الرسوم المتحركة للإمام البخاري باستخدام نظرية تحليل السيميائي تشارلز بيرس.

د. فوائد البحث

الفوائد المتوقعة من هذا البحث هي كما يلي:

١. الفائدة النظري
من المتوقع أن يقدم هذا البحث فائدة (إسهامًا) ويكون مساهمة فكرية للمجتمع بشكل عام، وخاصة للمجتمع الأكاديمي الذي يهتم بتعميق أو توسيع الفهم الفكري كإضافة إلى نتائج الأبحاث حول تحسين المعرفة والفهم الإسلامي، وخاصة في توصيل رسالة من خلال الفيلم. حيث يعتبر الفيلم وسيلة مساعدة جدًا في نقل الرسالة أو القيم التي تحتويها. ومن الموضوع المعروض في البحث "القيم الدينية في فيلم المسلسل الكرتوني للإمام البخاري"، يكون الهدف الرئيسي للبحث هو بعض المشاهد التي تحتوي على قيم دينية في الفيلم.

٢. الفوائد العملية

- أ. بالنسبة للباحثة، فإن القدرة على تطبيق وتنفيذ القيم الدينية الموجودة في الفيلم في الحياة اليومية، خاصة في الجوانب الاجتماعية والدينية.

ب. بالنسبة للمؤسسات / الجامعات، يمكن استخدام هذا البحث كمرجع ومن المأمول أن يساهم في تحسين جودة التعليم، خاصة فيما يتعلق بالفيلم والقيم الدينية.

ح. الدراسات السابقة

تتضمن نتائج الأبحاث السابقة معلومات حول الأبحاث ذات الصلة والتي تشترك في بعض الجوانب مع هذا البحث. بفضل وجود الأبحاث السابقة، يتم تجنب التكرار أو الانتحال بين الأبحاث المختلفة. كما يمكن أن تزيد الأبحاث السابقة من مراجع الباحثين وتسهل البحث الذي يقومون به.

البحث الأول، الذي أجراه خزايونول مونا في رسالته عام ٢٠٢٢، بعنوان "تمثيل رسالة الدعوة في فيلم علمي الإسلام". يهدف هذا البحث إلى تحليل رسالة الدعوة الموجودة في فيلم "علمي الإسلام". يهدف هذا البحث إلى تحليل رسالة الدعوة الموجودة في فيلم "علمي الإسلام". يتميز هذا البحث بتشابهه مع البحث الجاري من حيث تركيزه على الرسالة الدينية أو القيم الدينية وتشابهه في التحليل السيميائي. كما أن هناك تشابهاً في موضوع المادة، حيث يتناول كلا الباحثين الفيلم كموضوع للدراسة، مع اختلاف بسيط في اختيار نوع الفيلم. بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الاختلافات بينهما فيما يتعلق بنظرية السيميائية المستخدمة في البحث، حيث يعتمد البحث الأول على نظرية السيميائية لجون فيسك، بينما يستخدم البحث الحالي نظرية السيميائية لتشارلز بيرس من مساهمة البحث (منى، ٢٠٢٢) في البحث الذي سيتم تنفيذه هو مساعدة الباحثين على معرفة كيفية تحليل رسالة أو قيمة في الفيلم الذي سيكون موضوع الدراسة على الرغم من اختلاف هاتين الدراستين من حيث اختيار النظرية التي سيتم استخدامها.

البحث الثاني، الذي أجرته هيني أيو بورواندا في رسالتها عام ٢٠٢٠، بعنوان "رسالة الدعوة في فيلم دموع الجنة" تحلل هذه الرسالة الدعوة الموجودة في فيلم "دموع الجنة". يستخدم هذا البحث نفس النظرية التي سيستخدمها الكاتبة، وهي نظرية السيميائية لتشارلز بيرس. كما يتناول نفس الموضوع المتعلق برسالة الدعوة أو القيم الدينية في فيلم. قد يبدو أن الباحثين

متشابهان إلى حد كبير من حيث النظرية والموضوع، لكنهما يختلفان في اختيار نوع الفيلم الذي سيتم دراسته. رسالة البحث السابقة أخذت فيلماً باللغة الإندونيسية كموضوع لها، بينما في هذا البحث الحالي، اختار الكاتبة فيلم كرتون باللغة العربية كموضوع لدراسته. تكمن مساهمة البحث (بورواندا، ٢٠٢٠) في البحث الحالي في مساعدة الباحثة على توضيح كيفية تحليل فيلم باستخدام نظرية السيميائية لتشارلز بيرس، على الرغم من أن الفيلمين المستخدمين في البحثين يختلفان بشكل كبير من حيث النوع واللغة المستخدمة.

البحث الثالث، الذي أجراه محمد عرفيان مبارك في رسالته عام ٢٠١٩، بعنوان "تحليل سيميائي الرسالة الدعوة في فيلم لا يقتصر على الطريق". يهدف هذا البحث إلى تحليل رسالة الدعوة الموجودة في فيلم "لا يقتصر على الطريق". تلك الرسالة تتناول نفس الموضوع الذي يتناوله الكاتب، وهو موضوع رسالة الدعوة أو القيم الدينية في فيلم. لكن نوعية الفيلم في البحثين مختلفة تماماً. استخدم الباحث السابق فيلماً باللغة الإندونيسية كموضوع له، بينما تستخدم الكاتبة فيلم كرتون باللغة العربية كموضوع لدراسته. بالإضافة إلى ذلك، تختلف النظريات المستخدمة في البحثين بشكل كبير؛ حيث استخدمت الرسالة السابقة نظرية السيميائية لفرديناند دي سوسور، بينما يستخدم الكاتبة نظرية السيميائية لتشارلز بيرس كموضوع شكلي أو نظريته. ان مساهمة البحث (مبارك، ٢٠١٩) في البحث الذي سيُجرى هي مساعدة الباحث في وصف كيفية تحليل رسالة الدعوة في فيلم باستخدام أسلوب تحليل نظرية السيميوطيقا لتشارلز بيرس، على الرغم من أن الفيلم المستخدم في البحثين مختلف تماماً من حيث النوع واللغة المستخدمة.

البحث الرابع، الذي أُجري من قبل زوان أشيفانا في رسالته عام ٢٠١٩، بعنوان "تحليل قيم التربية على الشخصية في فيلم الرسوم المتحركة بلال: نوع جديد من البطل. ذا البحث يهدف إلى تحليل القيم الأخلاقية أو التربية على الشخصية الموجودة في فيلم الرسوم المتحركة "بلال". يشترك هذا البحث في نفس الموضوع الذي يدرسه الكاتب، وهو تحليل الرسائل الأخلاقية أو القيم الدينية في فيلم كرتون، وكذلك التحليل السيميائي. لكن هناك بعض الاختلافات بينهما، حيث يتعلق الاختلاف في النظرية السيميائية المستخدمة في هذا

البحث، حيث يستخدم هذا البحث نظرية السمائية رولان بارت، بينما يستخدم الكاتبة في بحثه الحالي نظرية السمائية تشارلز بيرس. وفيما يتعلق بالموضوع المدروس، فإنه يتقارب تقريباً بين الباحثين، ولكن هناك بعض الاختلافات الطفيفة في اختيار الفيلم، حيث اختارت الدراسة السابقة فيلم كرتون متحرك باللغة الإنجليزية كموضوع لدراستها. بينما اختارت الدراسة الحالية فيلم كرتون باللغة العربية كموضوع لدراستها. ان المساهمة المتوقعة من الدراسة السابقة (أشيفانا، ٢٠١٩) في البحث الذي سيجرى هي مساعدة الباحث في وصف كيفية تحليل القيم أو الرسائل في فيلم ما باستخدام نظرية السيميوطيقا، على الرغم من اختلاف النظرية المستخدمة.

و. أساس التفكير

في أي بحث، يُعد إطار التفكير ضرورياً لضمان أن يكون البحث منظماً ومنهجياً. يعمل إطار التفكير كدليل أو مرشد يوضح كيفية معالجة الباحثة للأفكار أو تطويرها لتطبيقها في البحث. وبالإضافة إلى ذلك، يصبح إطار التفكير هذا مرجعاً للباحث لتطوير وتحسين البحث الذي تم إجراؤه بالفعل أو حتى البحث الذي سيتم إجراؤه في المستقبل.

السيميائيات هي فرع من العلوم الذي يدرس العلامات وكل ما يتعلق بها. يمكن أن تكون العلامات في السيميائيات عبارة عن نصوص أو أصوات أو صور. الكاتبة يستخدم تحليل السيميائيات لتشارلز بيرس في تحليل القيم الدينية الموجودة في فيلم الرسوم المتحركة "الإمام البخاري". في الوقت الحاضر، تطورت نظرية السيميائيات لتشمل عدة نظريات، من بينها نظرية بيرس، جاكوبسون، ريفاتير، وغيرها. وكل هذه النظريات السيميائية لها تقنيات مختلفة وأفكار خاصة لاكتشاف المعنى الموجود في العلامة. ولكن في النهاية، تهدف جميع هذه النظريات إلى الكشف عن معنى معين في علامة ما، على الرغم من استخدام نظريات أو أفكار مختلفة.

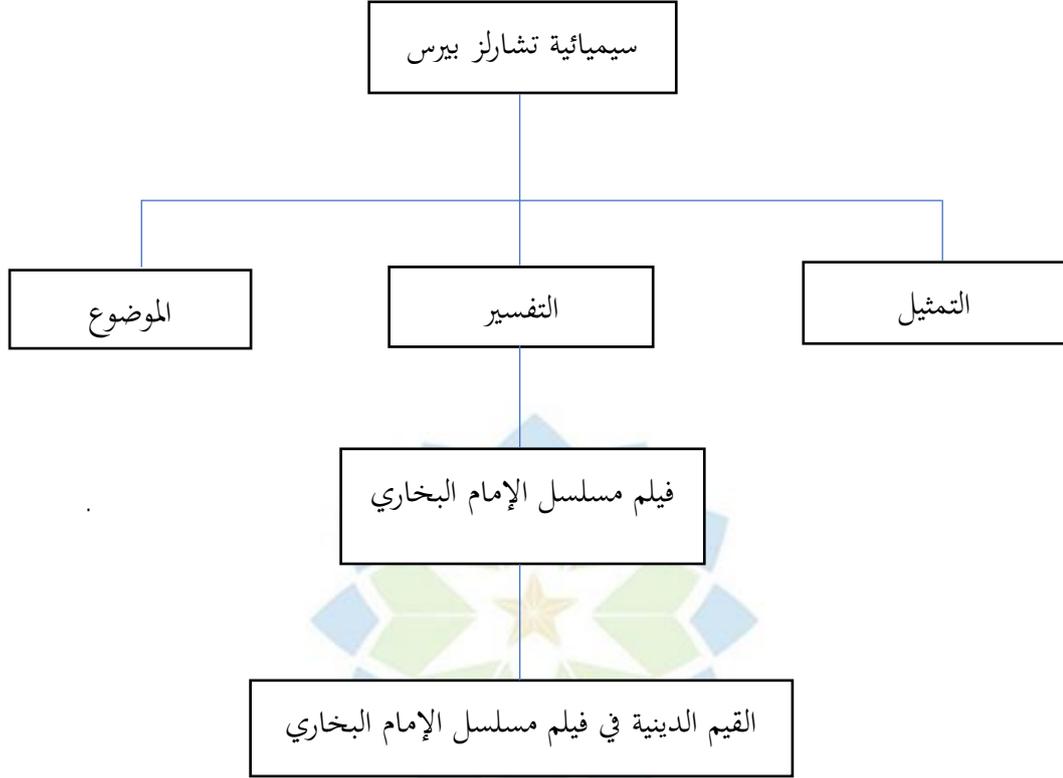
نظرية السيميائية لتشارلز بيرس لها وجهة نظر خاصة في اكتشاف المعنى الموجود داخل علامة ما باستخدام نظرية مثلث بيرس. تنص نظرية مثلث بيرس على أن هناك ثلاثة

عناصر أو مكونات تُستخدم للكشف عن علامة وهي: الممثل (Representamen) ، والمفسر (Interpretant) ، والموضوع (Object). التمثيل (R) هو العلامة التي يراد اكتشافها. التفسير (I) هو الجانب المهم أو القيم الموجودة في تلك العلامة مع مفهومها، في حين أن الموضوع (O) هو المرجع أو الشيء المهم في تحديد العلامة، ويمكن القول إنه مصدر المعرفة الذي يتعلق بتلك العلامة (توفيق، السيميائيات لدراسة الأدب والقرآن، ٢٠١٦).

بينما القيمة هي شيء يحدد جودة كائن ما وتشمل نوعًا من التقدير أو الاهتمام. القيمة تتعلق بقياس مدى صلاح أو سوء سلوك معين. تُستخدم قيم معينة كأساس لاتخاذ القرارات للسلوك بطريقة متسقة وتصبح عادة في الحياة الاجتماعية. تُستخدم قيم معينة كأساس لاتخاذ القرارات للسلوك بطريقة متسقة وتصبح عادة في الحياة الاجتماعية. في هذا السياق، تناقش الباحثة القيم الدينية، وهي جميع جوانب حياة الإنسان المتعلقة بالقيم الدينية، سواء من حيث العقيدة أو الشريعة أو الأخلاق التي تستند دائمًا إلى القرآن والسنة.

تتمثل قيمة العقيدة في الإيمان بأركان الإيمان الستة، وهي الإيمان بالله، والإيمان بالملائكة، والإيمان بكتب الله، والإيمان بالأنبياء والرسل، والإيمان باليوم الآخر، والإيمان بالقضاء والقدر. أما قيمة الشريعة فهي المتعلقة بأركان الإسلام الخمسة، وهي الشهادة، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج. قيم الأخلاق تتعلق بالإحسان، وهو القيام بالأعمال الصالحة أو الفعاليات الطيبة، والتي في اللغة الإندونيسية غالبًا ما تُشار إليها باسم "الأخلاق الحسنة" أو "السلوك" أو "التصرف".

أعد الباحثة هذا الإطار التفكيري لتسهيل فهم الدراسة التي سيتم البحث فيها في هذا البحث. لذلك، يركز هذا الإطار على دراسة تحليلية سيميائية للقيم الدينية في فيلم الرسوم المتحركة "مسلسل إمام البخاري". إن الإطار التفكيري لهذا البحث هو كالتالي:



شرح الإطار أعلاه هو أن الباحثة أولاً وضع فيلم مسلسل الإمام البخاري كموضوع البحث، ثم تم فحص فيلم المسلسل الإمام البخاري باستخدام التحليل السيميائي باستخدام نموذج تشارلز بيرس الذي ينتج معاني تمثيلية وتأويلية وموضوعية تعتمد على الرموز النصية والبصرية والصوتية الواردة في الفيلم. من خلال معنى التمثيل والتفسير والموضوع الناتج، يمكن تحديد معنى القيم الدينية المتمثلة في العقيدة والشريعة والأخلاق في هذا الفيلم .